



اللجنة التونسية للتحليل الماليّة
Commission Tunisienne des Analyses Financières
Tunisian Financial Analysis Committee

تونس، في 14 أبريل 2020

بلاغ للعموم

في ظلّ الأزمة الصحية والاقتصادية التي خلفها انتشار وباء كوفيد 19، ولمعاوضة جهود المجموعة الدولية حدّرت مجموعة العمل المالي (الفااتف) من أن الأوضاع الحالية قد تساهم في تفاقم مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب بما أنّ المؤشرات تفيد أنّ المجرمين لم يتوانوا في استغلال هذه الأوضاع لجني الأموال أو لغسل عائداتهم الإجرامية أو لتمويل الإرهاب باتباع كل الطرق الاحتياالية، بسيطة كانت أم معقدة. وهذه الجرائم يمكن أن تكون جرائم أصلية تنجرّ عنها جريمة غسل أموال أو تمويل إرهاب. ويندرج هذا البلاغ التحذيري في إطار التوقي من الوقوع كضحية لهذه الجرائم والعمل على مكافحتها. ففي هذا الظرف استغل المجرمون الحاجة المتزايدة في الأسواق على طلب منتجات الوقاية الشخصية والأدوية ومواد التنظيف وغيرها من المواد التي ازدهرت تجارتها خلال هذه الأزمة، فعمدوا إلى توفير كميات من المواد المزورة أو المقلّدة أو منتهية الصلوحية أو التي يتم تصنيعها في مخالفة لكل المواصفات. وقد تمكنت مجموعة العمل المالي (الفااتف) انطلاقاً من تجارب الدول في الوضع الحالي من رصد أهم أنماط وأساليب التحيل التي يتبعها المجرمون ما من شأنه أن يسهّل عملية التفتن إليها ومواجهتها. ولدعم الجهود التي تبذلها السلطات للتصدي لهذه الجرائم، فإننا ندعو العموم إلى مزيد اتخاذ كل الاحتياطات ومزيد التوقي عند اقتناء هذه المنتجات.

-I- أهم أساليب التحيل المنتشرة بسبب وباء كوفيد 19:

1- الاحتيال عبر الانترنت:

يستحدث المحتالون مواقع إلكترونية مزيفة، ومنصات للتجارة الإلكترونية، وحسابات في وسائل التواصل الاجتماعي، وعناوين بريد إلكتروني كاذبة تدعي من خلالها بيع المنتجات الطبية وتوزيعها. وفي بعض الحالات يستخدمون أسماء شركات تتمتع بسمعة مرموقة في مجال إنتاج وتوزيع هذه المنتجات. ويطلب من الضحايا بعد ذلك الدفع بواسطة تحويل مصرفي دون أن ينتفع الحريف أو الشخص بأي منتج أو خدمة.

2- الاحتيال الهاتفي:

يتوخى المجرمون استخدام وسائل الاتصالات والخداع بالهاتف فيعمدون للاتصال بأشخاص، عادة ما يكونون مسنين، مدعين أن أحدا من أقاربهم يتلقى العلاج في المستشفى. و يُطلب منهم بعد ذلك دفع تكاليف العلاج الطبي عن طريق تحويل الأموال أو التسديد نقدا لأشخاص ينتحلون صفة ممثلين عن جهاز الصحة العمومية.



3- التصيد الاحتيالي:

في هذه الحالة يرسل المحتالون رسائل بريدية أو إلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مرتبطة بتفشي وباء كوفيد 19 مدعين أنها صادرة عن منظمة الصحة العالمية أو مؤسسات الصحة العمومية من أجل خداع الضحايا وحملهم على زيارة صفحة إلكترونية معينة وتسجيل الدخول إليها باستخدام عنوان بريدهم الإلكتروني وكلمة السر الحقيقية. ويستخدم المحتالون بعد ذلك بيانات تسجيل الدخول هذه للوصول إلى معلومات حساسة بغرض سرقة الأموال. ويجدر التذكير أن منظمة الصحة العالمية قد أصدرت تحذيرا للعموم بهذا الشأن (<https://www.who.int/about/communications/cyber-security>).

4- البرمجيات الخبيثة:

تزايد بشكل ملحوظ عدد الجرائم السيبرانية التي تم تكيفها مع مختلف جوانب الوضع المرتبط بفيروس كورونا لاستهداف مؤسسات وأشخاص. فقد تمت معاينة زيادة في عدد البرمجيات الخبيثة التي تم كشفها والتي تستغل اسم وباء كوفيد 19 لتلويث المنظومات الإلكترونية للأفراد والمنظمات. ونظرا لبقاء المواطنين بمنازلهم عملا بالإجراءات الوقائية التلقائية والإجبارية فقد انتهز المجرمون الفرصة لتطويع أساليبهم وتقنياتهم وآلياتهم لاستغلال هذا الوضع معتبرين ذلك موطن ضعف لارتكاب جرائمهم السيبرانية.

-II- أهم مؤشرات التعرف على عمليات التحيل وكيفية مواجهتها :

- على كل شخص ينوي شراء معدات أو أدوات طبية عبر الانترنت أو يتلقى رسائل عن طريق البريد الإلكتروني تحتوي على روابط تعرض فيها مساعدة طبية أن يكون حذرا ويعتمد النصائح التالية حتى لا يقع ضحية عملية تحيل محتملة:
- قبل أي عملية شراء يجب التثبت بطرق خاصة تهم المؤسسة أو الشخص الذي يقدم عروضه وذلك من خلال القيام بعملية بحث بسيطة عبر محركات البحث (غوغل أو غيره) تضم إسم المؤسسة المذكورة مع زيادة عبارة تحيل، خداع، غش، سرقة....
- الحذر من المواقع المزيفة والمستحدثة للغرض. فالمجرمون يعمدون عادة إلى استعمال أسماء مواقع حقيقية مثل شركة MEDICAMENTS.ORG.WWW عوضا عن شركة .MEDICAMENT.COM
- قبل عملية الشراء من المهم قراءة التعليقات التي يكتبها المستعملون السابقون كعدم تسلّم البضاعة أو الإفادة بأن الموقع يتحيل...
- توخي الحذر خاصة عندما يتم طلب تحويل الأموال إلى حساب مفتوح بينك خارج البلاد التونسية.
- عدم النقر على الروابط (LIENS) والدخول إلى مواقع عرضتها الرسالة الإلكترونية أو فتح الوثائق المصاحبة أو المرفقات غير المنتظرة أو المتأتية من مُرسل مجهول.
- الحذر من رسائل الكترونية تعرض بيع مواد ومعدات طبية أو تطلب معطيات شخصية وخاصة التي تهم الحساب البنكي. فمنظمة الصحة العالمية والمؤسسات الصحية العمومية وغيرها لا تطلب مثل هذه المعلومات.
- تحديث برمجية مكافحة الفيروسات بصفة منتظمة.
- توعية أفراد الأسرة، ولا سيما الأطفال، بهذه النصائح وعدم الولوج للمواقع المشبوهة.

اللجنة التونسية للتحاليل المالية

